

الباب الثالث

منهج البحث

أ. منهج البحث ونوعه

هذا البحث يكون بحثاً ميدانياً (*field research*) ويسعى الباحث إلى تحصيل البيانات الميدانية بطريقة الحوار (*interview*) على موضوع البحث. أما نوعه بالنظر إلى تقييم وتحليل البيانات فهذا البحث من نوع البحث الكيفي. ولأن فيه تقديم البيانات لفظياً تحلل بدون طريقة الإحصاء.^{٢٨} وبالنظر إلى وجه المشكلة فهذا البحث يدخل في البحث الوصفي وهو جمع البيانات أو المعلومات لأجل التصنيف والشرح والتحليل.^{٢٩} بناء على التصنيف السابق يعرف البحث بحثاً وصفيًا كفيًا وهو يحلل موضوع البحث ويفحصه ويجد ويتصور ويصفه بكلمة دقيقة. حتى يحصل النتائج حول دور ترجمة جوجل (*Google Translate*) في كتابة البحث العلمي لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة كديري الإسلامية الحكومية. وتتقدم هذه النتيجة بشكل وصفي وتبين دقيقة وضيحة.

ب. حضور الباحث

يجب في البحث العلمي جمع النظريات والبيانات. فيقوم الباحث به ويجدها في الميدان. ويمكن القول أن هذا البحث أقصى حدًا إذا ذهب الباحث في الميدان. ولكنه مع وباء Covid-19 استخدم الباحث وسائل التواصل الاجتماعي WhatsApp.

ج. مواقع البحث

وفقاً للعنوان الذي قدمه الباحث، سيتم إجراء هذا البحث في جامعة كديري الإسلامية الحكومية التي تقع في: الشارع سونان أمبيل رقم ٧ نجرونجو، كديري. هاتف /فاكس.

^{٢٨} Jonathan Sarwono, *Metode Penelitian Kuantitatif dan Kualitatif*, (Yogyakarta: Graha Ilmu, 2006), 223

^{٢٩} نفس المرجع،...٢٠٩

٦٨٩٢٨٢ (٠٣٥٤). وتم إجراءه في كلية التربية وتركيز الباحث في قسم تعليم اللغة العربية والذي أصبح موضوع البحث فيما بعد.

د. مصادر البيانات

يستخدم الباحث مصادر البيانات الأولية في تناولها من المخبر، كما قاله جونانان ساروونو أن البيانات الأولية هي التي تشير إلى المعلومات المناولة من المخبر الأول^{٣٠}، وهي هنا البيانات الميدانية التي تتعلق بدور جوجل الترجمة (Google Translate) وتنال من مداري البحث وهو الطلاب مع مؤلفات من البحوث العلمية لديهم. أما البيانات الثانوية التي يستخدمها الباحث من المخبرين المحاضر كمعلم مهارة الكتابة والشخص الذي ينطق باللغة العربية ويفهم اللغة الإندونيسية.

هـ. أسلوب جمع البيانات

١. الملاحظة

يشير تعريفها لغويا إلى النظر إلى الشيء أو مشاهدته على النحو الذي هو عليه. وتعني الملاحظة المشاهدة. ومعناها الاصطلاحي هو الاهتمام أو الانتباه إلى الشيء أو الحدث أو الظاهرة بشكل منظم عن طريق الحواس حيث نجمع خبرتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه. وتعني الملاحظة العلمية الانتباه للظواهر والحوادث بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها.^{٣١} وتكون الملاحظة لدى الباحث بسيطة غير منظمة وهي من أنواع الملاحظة^{٣٢} ويجري الباحث الملاحظة إلى البحوث العلمية لدى الطلاب اللاحقة بركائز وأهداف البحث.

٢. المقابلة

تمكن المقابلة للباحث في متابعة الأفراد والفريق ويدرك الرؤيا ومواقفهم بها وعلى ما يتخلف الأحوال وأنفسهم. وبذلك تساعده في تقرير البيانات الصحيحة مناولة من المصادر أو الأدوات الأخرى لتظهر الاختلاف المتنوعة التي نشأت من بينها. وكيفما الباحث لا يحتاج

^{٣٠} نفس المرجع،... ١٢٩

^{٣١} نوال مجدوب، خيرة مجدوب، "مزايا طرق جمع البيانات المختلفة وعيوبها ومتى يتم استخدام كل منها"، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع: العدد الأول (١) مارس ٢٠١٧، ٧٩

^{٣٢} نفس المرجع

إلى استخدام طريقة المقابلة حتى ينال البيانات المطلوبة أو يسهل في مناولتها من المصادر الأخرى.^{٣٣}

وتكون المقابلة هنا غير منظم تتقدم إلى محاضر وطالب من خلال واتساب لأنه عندما أراد الباحث إجراء المقابلة، كان هناك وباء Covid-19 ولذلك لم يتمكن جميع الطلاب من الالتقاء وجها لوجه. فاستخدم وسائط واتساب حينئذ. ومع ذلك كل هذا لا يقلل من نجاح ونتائج البيانات التي يبحث عنها الباحث.

٣. التوثيق

كما قاله سوجيونو أن التوثيق هو ملاحظات أو صناعة من التي تتعلق بأمور قادمة. أو الشخص أو المجموعة أو الأحداث في المواقف الاجتماعية اللاحقة برقائق البحث وهي مصادر المعلومات النفيسة والمستخدمه في البحث الكيفي. ويمكن التوثيق أن يكون نصوصا كتابيا أو صورا أو آثارا. والتوثيق الكتابي يمكن أن يكون تاريخ الحياة و المصنفات الكتابية و الحكايات.

أما التوثيق الذي يستخدمه الباحث هنا التوثيق الكتابي من الكتابات تنال من طلاب قسم تدريس اللغة العربية بجمعية كديري الإسلامية الحكومية المستخدمة في كتابة بحثهم وتكون مألقات أولية باللغة الأصلية قبل أن تترجم إلى اللغة العربية أو بعده. ويمكن الباحث أن يطلب نتائج بحثهم كي تكون اعتبارا بما في يد الباحث.

و. أسلوب تحليل البيانات

تحليل البيانات هو عملية تنظيم البيانات وتعادلها إلى ما ساوتها وتفريقها عما خالفتها حسب هدف البحث^{٣٤}. في هذا البحث كانت طريقة تحليل البيانات المستخدمة واضحة لتوجيه صياغة المشكلة. طالما أن الباحث لم يجد قاعدة بخصوص مشكلة البحث، فيجب أن يتم تحليل البيانات خلال تلك الفترة ويمكن اعتبار التحليل منتهيا عند العثور على القواعد المتعلقة بموضوع مشكلة البحث. أما ما تشتمله البيانات في هذا البحث فهو على الملاحظات الميدانية ونتائج المقابلة ونتائج التوثيقية.

³³ Emzir, *Metodologi Penelitian Kualitatif Analisis Data*, (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, 2012), 50-51

³⁴ Mahsun, *Metode Penelitian Bahasa*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2014), 253

تتم مراجعة البيانات التي تم جمعها وفقاً لأهداف البحث المشار إليها. وفقاً لبونجين أن في البحث الكيفي هناك استراتيجيتان للتحليل الوصفي الكيفي يتم استخدامها بشكل مشترك أو منفصل، وهما استراتيجية تحليل الوصفي الكيفي واستراتيجية تحليل التحقق الكيفي.³⁵ في تحليل البيانات تم استخدام طريقة وصفية كيفية لتحديد دور جوجل الترجمة في كتابة البحث العلمي. وأجريت مقابلات معمقة باستخدام استراتيجيات التحقيق أو استخلاص النتائج ودعمها أيضاً التوثيق.

هناك العديد من الطرق المستخدمة في التحليل الكيفي، وهي طريقة تحليل المحتوى (content analysis) وتحليل المجال (domain analysis) والتحليل التصنيفي (taxonomic analysis) وتحليل المكونات (componential analysis) وتحليل الموضوعات الثقافية (discovering cultural analysis) والتحليل المقارن الثابت (constant comparative analysis).³⁶ فلاغراض تتفق مع المفاهيم التي تم بناؤها في هذا البحث خاصة ما يتعلق بعملية تحليل البيانات هي محاولة لمقارنة البيانات مع بعضها البعض التي تم جمعها في مرحلة توفير البيانات اللاحقة. ثم يركز الوصف المطول على الحديث عن طريقة المقارنة الثابتة. فطريقة التحليل المقارن الثابت أو طريقة المطابقة (metode padan) عند محصون هي طريقة يتم إجراؤها في عملية تحليل البيانات من خلال المقارنة بين العناصر اللغوية. وتنقسم إلى قسمين:³⁷

1. طريقة المطابقة داخل اللغة وهي طريقة التحليل من خلال المقارنة بين العناصر اللغوية إما في نفس اللغة أو اللغة الأخرى مثل المفردات والقواعد اللغوية وغير ذلك؛
 2. طريقة المطابقة خارج اللغة وهي طريقة التحليل من خلال المقارنة بين الأمور التي توجد خارج اللغة مما يتعلق بالمعاني والمعلومات ومقتضى الكلام.
- أما في البحث الفعلي، في شكل علاقة مقارنة بين جميع المحددات ذات الصلة وجميع عناصر البيانات المحددة. تعني المقارنة البحث عن أوجه التشابه والاختلاف بين شيئين يتم

³⁵ Burhan Bungin, *Analisis Data Kualitatif*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2003), 84.

³⁶ Mahsun, *Metode Penelitian Bahasa*, 258.

³⁷ Mahsun, *Metode Penelitian Bahasa*, 260.

مقارنتهما. فيمكن التقسيم بين علاقة التشابه والتمايز. فيما يلي تقنيات لطريقة المطابقة التي

تستند إلى هذين الأمرين المعبر عنها في شكل ثلاث تقنيات وهي:³⁸

١. تقنية ارتباط المقارنة التشبيهي؛

٢. تقنية ارتباط المقارنة التمييزي؛

٣. تقنية ارتباط المقارنة بتشبيه الشيء الرئيسي.

ف تقنية ارتباط المقارنة التشبيهي هي البحث عن المتشابهات بين شيئين في المقارنة. وتقنية ارتباط المقارنة التمييزي هي البحث عن المتميزات بين شيئين في المقارنة. وتقنية ارتباط المقارنة بتشبيه الشيء الرئيسي كاستمرار كلتا التقنيتين تهدف إلى بحث المتساويات فيهما. وباستخدام هذه تقنية التحليل يمكن للباحث العثور على نتائج البحث ثم يصفها وفقاً لركائز البحث أي ما هو دور استخدام ترجمة جوجل في كتابة البحث العلمي لدى طلاب جامعة كديري الإسلامية الحكومية والتأثير فيها.

في هذا البحث يستخدم الباحث الطريقة المطابقة لتحليل المقارنة بين نصوص البحث للطلاب باستخدام ترجمة جوجل وبدونها التي تحصل من مجموعة ملفات كتابة بحثهم. ثم يكشف جوانبها بناءً على وظائف التقنيات الموضحة مسبقاً. وتشمل الجوانب التي تم العثور عليها الجوانب الداخلية للغة (بنية الجملة وتكوينها وملاءمة قواعد اللغة) والجوانب الخارجية (موقع وقدرة الكاتب ووضع الكتابة وغيرها). هذا التحليل يستخدم كأسلوب متابعة مما يحصل عليه الباحث من خلال الملاحظة والمقابلات لتحقيق أهداف البحث وفق ركائز البحث.

ز. أسلوب فحص البيانات

يجب على الباحث محاولة للحصول على بيانات صحيحة في البحث الكيفي. لذلك عند جمع البيانات يحتاج الباحث إلى صحة البيانات حتى لا تكون البيانات التي تم الحصول عليها غير صالحة ومعيبة. ولتحديد صحة البيانات يلزم وجود تقنية فحص وهي:

³⁸ M. Zaim, *Metode Penelitian Bahasa: Pendekatan Struktural*, (Padang: Sukabina Press, 2014), 106.

١. إصرار الملاحظة

المقصود بإصرار الملاحظة هو محاولة العثور على ميزات وعناصر في موقف ذات صلة كبيرة بالمشكلة التي يتم البحث عنها ثم اختزلت التفاصيل. أي أن الباحث يفحص من خلال النظر في فرع البحث ويربطه بنتائج البيانات التي تم الحصول عليها وستصبح نتيجة.

٢. التثليث

التثليث هو أسلوب تحقيق البيانات من خلال استخدام شيء آخر سوى البيانات نفسها للفحص أو لمقارنة البيانات. فهو على أنواع طريقتة وهي تثليث المصادر وتثليث الزمن وتثليث الطريقة وتثليث النظري وتثليث الباحث.^{٣٩}

في هذا التثليث المستخدم مقارنة الآراء وعدة مصادر وفحص نتائج التحليل. وكيفية مقارنتها بمقابلات الطلاب مع الآخر وفصح نتائج تحليل النص لأشخاص كالتحقق من صحة الخبراء المحاضري دراسة الكتابة والمتحدثين باللغة العربية. ويمكن أن تكون أيضاً طريقة من خلال مقارنة البيانات التي تم الحصول عليها من مجموعات البيانات المختلفة، وهي المقابلة والتوثيق.

³⁹ Bachtiar S. Bachri, "Meyakinkan Validitas Data Melalui Triangulasi Pada Penelitian Kualitatif", Jurnal Teknologi Pendidikan, Vol.10 No.1 (April, 2010), 56-57.